

ازمختياركم احسنكم اخلاقا

يا صاحب القبة البيضاء

يا

صاحب القبة البيضاء في النجف

من زار قبرك واستشفى لديك شفي

زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم

تخطون بالأجر والإقبال والزلف

زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن

يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي

إذا وصل فاحرم قبل تدخله

ملياً واسع سعياً حوله وطف

حتى إذا طفت سبعا حول قبته

تأمل الباب تلقى وجهه فقف

وقل سلام من الله السلام على

أهل السلام وأهل العلم والشرف



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
المجلد الثالث



No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسب

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهني إبراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

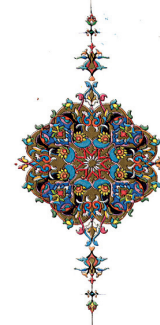
دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	البناء الساخر لاسم الشخصية في قصص وليد معماري مقارنة لغوية سيميائية	أ.م.د. محمد أنور اسماعيل م.د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمانة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م.د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م.د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصية	م.د. جاسم طالب محمد	٥٤
٥	رفع الاسم المجزور ونصبه في «القرآءات السبعة»	م.د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السند والتمن دراسة موضوعية	م.د. أحمد فريح عبد سداح	٧٨
٧	مسائل المبتدئات في المسائل العضديات لأبي علي الفارسي	م.د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م.د. ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية- السوفيتية الصينية «١٩٤٩-١٩٧٨»	م.د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقويم كتاب الحاسوب للصف الأول المتوسط في ضوء مصفوفة المتابع وامتلاك الطلبة لها	م.د. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢-٥٥ هـ / ٨-١١ م)	م.د. علياء محمد الحسيني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمري	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م.د. سألمة سعيد أسود	١٧٤
١٤	صراع النفوذ البريطاني،الامريكي في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية)«مقال مراجعة»	م.د. نعم مفيد حميد	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناتي الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة ناظم كزار الانقلابية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣	م.د. علي عبد الحضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م.د. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حميد م.د. نور صاحب حسن محسن	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ.م.د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	السنة الفعلية للرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	م.د. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العلامة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م.د. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م.د. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»	م.د. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملية	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمية بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية	م.د. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية لمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥ تاريخية	م.د. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٥٢

فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام

الباحثة: أسماء باهر فاضل أحمد أ. م. د. محمود أحمد شاكر غضيب
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

المستخلص:

يقف الموضوع الموسوم (فاعلية الاسترجاع واثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام) (دراسة تحليلية) على العديد من النماذج الشعرية التي حاول نخب من الشعراء الاسلاميين في شعر عصر صدر الاسلام استرجاع العديد الاحداث، فكان منها استرجاع ذكرى شهداء سقطوا في معارك الاسلام و وقف الشعراء على ذكرهم في نصوصهم الشعرية، والتي سيقف هذا البحث فيها دراسة وتحليل ووصف الكثير من الاحداث التي مرت على شعراء هذا العصر ومن ضمنهم حسان بن ثابت الانصاري وكعب بن مالك الانصاري كما ان الاسترجاع اثر كثيرا في صور الشاعر ولغة الشاعر وتجربة الشاعر في عصر صدر الاسلام وبين الا الموسيقي في الشعر في كل جوانب دواين الشعراء واسترجاع الاحداث والوقائع التي أوجد لنفسه في الرد على الخصوم. وهي شكلت جزءاً من نشر الدعوة الاسلامية التي مثلت التزاما سياسيا في الدفاع عن العقيدة الإسلامية ودينها الاسلامي القديم التي كان المرأة دور فعال وواضح واثره شعره من نكسات صادمة في حياة المسلمين منها من استشهاد حمزة بن عبد المطلب (عليه الصلاة والسلام).

الكلمات المفتاحية: الاسترجاع، شعر، صدر، الإسلام، الرثاء.

Abstract:

The topic 'The Effectiveness of Remembrance and Its Impact on the Art of Elegy in Early Islamic Poetry' (an analytical study) is based on numerous poetic examples in which a selection of Islamic poets from the early Islamic period attempted to commemorate various events. Among these events are the martyrs who fell in the battles of Islam, whom the poets immortalised in their poetic texts. This study will research, analyse and describe several events that occurred to poets of this era, including Hassan ibn Thabit al-Ansari and Ka'b ibn Malik al-Ansari.

The revival also had a significant impact on the image and language of the poet and his experience in the early Islamic period, as well as on the music in poetry in all aspects of the poets' works and the revival of events and facts that he invented for himself in response to his opponents.

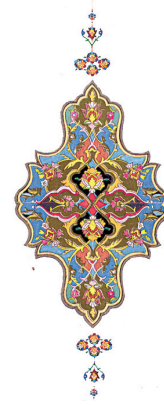
It formed part of the spread of the Islamic call, which represented a political commitment to defend the Islamic creed and its ancient religion, where poetry played an effective and clear role, and its influence was felt in the shocking setbacks in the lives of Muslims, including the martyrdom of Hamza bin Abdul Muttalib (peace be upon him).

المقدمة:

الاسترجاع هو تقنية سردية، سُميت بهذا الاسم لأن السارد يقوم بتذكر أحداث سابقة أو يعود بالقارئ إلى الماضي، مما يضفي الحاضر. تلعب هذه التقنية دوراً في تلوين السرد وتوقيف تدفق الزمن، وبالتالي تساعد في الابتعاد عن التعجيل وتحديد نهاية

كونه نوعاً من أنواع السرد، ويُعرف أيضاً بالتذكر أو الاستدكار، أي العودة إلى الزمن الماضي وذكر الأحداث السابقة بالنسبة للحظة الزمنية التي وصل إليها السارد (الشاعر). كل ذكر لحادثة لاحقة يكون سابقاً للنقطة التي نحن فيها في





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

نسق الحكاية (١)، ومن الأنواع الشائعة من الاسترجاع في النصوص الشعرية:

– **الاسترجاع الخارجي:** يتضمن مقاطع استيعادية تستخدم لسد بعض الفجوات الزمنية واسترجاع شخصيات محورية في النص الأدبي.

– **الاسترجاع الداخلي:** يتناول الخط الرئيسي للعمل نفسه الذي تركز عليه الحكاية. (٢)

هذا النوع من الاسترجاع يختص باستدكار أحداث ماضية بالرغم من أنها تحدث بعد زمن بداية الحاضر السردية. نتيجة لتزامن الأحداث، يلجأ الراوي إلى تقنية التغطية المتناوبة، حيث ينتقل من شخصية إلى أخرى لتغطية حركتها وما يرتبط بها من أحداث. (٣)

ذكر صاحب كتاب (نقد الشعر) في حده المفهوم الرثاء بأنه « ليس بين المراثية والمدحة فصل إلا أن يذكر في اللفظ ما يدل على أنه هالك، مثل (كان) و (تولى) و (قضى نحبه) وما أشبه ذلك، وهذا ليس يزيد في المعنى. ولا ينقص منه لأن تأبين الميت إنما هو بمثل ما كان يمدح به في حياته ». (٤)

ورد في المعاجم أن الرثاء لغةً يعني: بكاء الميت ومدحه بعد موته، ويقال: «رثاه يرثيه رثياً» أي بكاه (٥). أما في الاصطلاح الأدبي، فيُعرّف الرثاء بأنه أحد الأغراض الشعرية القديمة التي عرفها الشعر العربي منذ العصر الجاهلي، ويُقصد به تعداد مناقب الميت، ومدحه بعد وفاته، على نحو يقابل غرض المديح الذي يُوجّه إلى الحي في حياته. (٦)

يعد الرثاء أحد فنون الشعر القديمة التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي، وهذا الفن الشعري يمثل غرضاً أساسياً في القصيدة العربية القديمة، وقد رأينا أن هناك شعراء تخصصوا بهذا الفن الشعري بما وصلنا عنهم من شعر، ولعل الخنساء هي أبرز مثلاً على ذلك، وهناك قصائد أخرى وصلت قمة النضج الفني كقصيدة لبديع في رثاء أخيه أريد، ومراثي الشعراء العرب قديماً تدور ضمن أساليب عرفها الشعر العربي كالندب وهو ما شاع في غرض الرثاء الجاهلي وهو ما وجدنا عليه مراثي الخنساء لأخويها صخر ومعاوية، والتأبين وهو الشائع منه، ويقصد به تعداد مناقب الميت، بدأ الرثاء في ظل الإسلام يأخذ منحى جديداً، يبتعد تدريجياً عن بعض المظاهر الجاهلية، رغم احتفاظه بجوانب من الأساليب التقليدية في التعبير عن الحزن. (٧)

فقد ظل الشاعر في العصر الإسلامي يعبر عن مشاعره في الرثاء ضمن الأساليب التقليدية الثلاثة المعروفة: رثاء الندب، ورثاء التأبين، ورثاء العزاء، غير أن هذا الغرض الشعري لم يكن بمنأى عن التأثيرات العقدية والاجتماعية التي جاء بها الإسلام، إذ غيّرت تلك القيم كثيراً من مضامين الرثاء ومن زاوية نظر الشعراء إليه.

لقد اتجه شعر الرثاء في ظل الإسلام إلى التماهي مع القيم والمبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي، وتحول من مجرد تعبير عن الحزن والأسى إلى وسيلة تحمل في طياتها مضامين عقديّة وروحية تعزز الصبر والإيمان. ولم يكن امتثال الشاعر المسلم لهذه القيم أمراً كلياً أو حتمياً، بل تفاوتت درجة الالتزام بين شاعر وآخر؛ إذ نجح البعض في التعبير عن الرؤية الإسلامية للرثاء، بينما أخفق آخرون في التحرر من بقايا التقاليد الجاهلية القديمة. (٨)

فاعلية الاسترجاع وأثره في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام:

يُعدّ حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه) أحد أبرز شعراء صدر الإسلام، وقد عُرف بـ«شاعر الرسول»، إذ كرس قلمه للدفاع عن الإسلام والذود عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالشعر. ومن الطبيعي أن يفجع قلب حسان بوفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي شكّلت شخصيته مصدر إلهام روحي ووجداني له، فأنشد في رثائه قصائد عميقة عبّرت عن اللوعة، والفقد، والوفاء، والاعتراف بفضل النبي الكريم (٩).

كان من تلك المراثي، القصيدة التي تسكب دموع القلب والعين على فقيد الأمة. قال حسان بن ثابت في رثاء النبي عليه الصلاة والسلام قال فيها (١٠):

يا عَيْنُ جودي بِدَمْعٍ مِنْكَ أَسْبالُ . وَلَا تَمَلِّينِ مِنْ سَخِّ وَإِعْوالِ
لَا تَعِدْ ما بي بَعْدَ اليَوْمِ دَمْعُكُمْما . إِنِّي مُصَابٌ وَإِنِّي لَكَسْتُ بِالسَّالِي



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٥٥

لكن أفيضا على صدري بأريعة. إن الجوانح فيها هاجس صال
على رسول لنا محض مآربه. سمح الخليفة عف غير مجهال
حامى الحقيقة نسال الوديقة فك. ام العنة كريم ماجد عال
كسأب مكرمة مطعم مسغبة. وهاب عانية وجناء شمال
عف مكاسبه جزل مواهبه. خير البرية سمح غير نكال
واري الزناد وقواد الجياد إلى. يوم الطراد إذا شئت بأجدال
ولا أركي على الرحمن ذا بشر. لكن علمك عند الواحد العالي
أق أرى الدهر والآيام تفجني. بالصالحين وأبقى ناعم البال
يا عين فابكي رسول الله إذ ذكرت. ذات الإله فنعم القائم الوالي

وبعد عرضنا للنص الشعري يكون التساؤل: كيف استطاع الشاعر ان يسترجع فضائل المرثي؟ وما هي الفضائل والقيم التي وقف عليها الشاعر؟ وهل استرجع شخوصا اخرين في قصيدته؟

استرجع الشاعر فضائل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال توظيف العاطفية القوية في تصوير الحزن والفقد الأليم، وقال عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه: كريم الخلق، عفيف النفس، السداد، الحماية للدين، وهبته للناس. اما الفضائل والقيم التي ذكرها الشاعر في استرجاع فضائل المرثي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): وصف الشاعر النبي بأنه «محض المشارب» أي طيب السيرة، وسمح الخليفة، عف، غير مجهال أي يتحلى بأعلى درجات الأخلاق. كما استحضر صفاته القيادية: «حامى الحقيقة»، وقواد الجياد» في سبيل الحق. يُبرز الشاعر كرم النبي: «مطعم مسغبة» (يطعم الجائع)، ويحصر النص في الرثاء الفردي الخالص للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتركز مشاعره على المحبة فقط، دون إحالة لشخصيات قرآنية أو صحابية (١١)، وان الشاعر لم يسترجع شخوصا آخرين لان، القصيدة تمحورت حول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كرمز فريد، بدون إشارات شخصية إلى صحابة أو شهداء آخرين. فنقلت هذه القصيدة تجربة مريحة عاشها الشاعر لمرار الفقد، وحاول ان يسترجع في نصه الكثير من المناقب والفضائل التي عرف بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومثل هذه التجربة التي تتصل بالموت والحياة انما تعد بحسب قول عز الدين إسماعيل هي من المشكلات العامة الكبيرة التي تكشف عن علاقة الإنسان بالإنسان، وهي تجارب عظيمة تقع خارج حدود الشخصية في مجملها. (١٢)

وكان من القيم التي وقف عليها الشاعر:

الإيمان بقضاء الله: حين قال: «ولا أركي على الرحمن ذا بشر».

الكرم والإيثار، القيادة والبطولة، العدل والرحمة: وهي من أبرز القيم التي ألقىها الشاعر بالنبي.

الوفاء والعرفان: فقد ظهرت أعلى صور الوفاء في استدعاء صفات النبي ومدى تأثير غيابه في حياة الشاعر والأمة

(١٣)، وهو من قبيل الاسترجاع الخارجي الذي يقف على صفات الشخصية وملاحمها والحديث عن بعض ذكريات

حياتها كيف كانت في الماضي. (١٤)

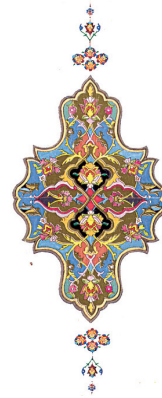
وفي قصيدة أخرى قال حسان بن ثابت يرثي جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) في غزوة مؤته (١٥):

تأؤبني ليل يثرب أعسر. وهم إذا ما نؤم القوم مسهر
لذكرى حبيب هيبت لي عبرة. سفوحاً وأسباب البكاء التذكر
بلاء وفقدان الحبيب بليّة. وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رأيت خيار المؤمنين تواردوا. شعوب وقد خلقت فيمن يؤخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا. بمؤنة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا. جميعاً وأسباب المنيّة تخطر

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٥٦

غَدَاةً غَدَاوا بِالْمُؤْمِنِينَ يَقُودُهُمْ. إِلَى الْمَوْتِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ أَزْهَرُ
أَغْرُ كَنْصَلَ السِّيفِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ. أَبِي إِذَا سِيمَ الظَّلَامَةَ مَجَسَّرُ
فَطَاعَنَ حَتَّى مَاتَ غَيْرَ مُؤَسَّدٍ. بِمُعْتَرِكٍ فِيهِ قَنَا يَتَكَسَّرُ
فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ. جَنَانٌ وَمُلْتَفٌ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ
وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ. وَفَاءً وَأَمْرًا حَازِمًا حِينَ يَأْمُرُ
وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ. دَعَائِمُ عِزٍّ لَا يَزُولُ وَمَفْخَرُ
هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ. رِضَامٌ إِلَى طُودِ يَرْوِقُ وَيَقْهَرُ

في هذه القصيدة، وهي رثاء من الشاعر حسان بن ثابت في شهداء غزوة مؤتة، يتجلى تمكن الشاعر من استحضار فضائل المرثيين بأسلوب شعري مؤثر يجمع بين الصدق العاطفي والتوثيق البطولي (١٦). ولعل استذكار البطولات التي قدمها الشهيد جعفر بن أبي طالب عليه السلام هو من قبيل الاسترجاع الخارجي استخدم الشاعر مجموعة من الأساليب الفنية لاسترجاع فضائل من رثاهم فمنها:

الإيحاء العاطفي: يبدأ القصيدة بالليل والسهرة وهم الفقد، مما يهيئ القارئ لمشهد وجداني عميق، ويتدرج إلى البكاء والتذكر، وهو مدخل نفسي لاسترجاع الذكريات. والمدح بالبطولة والشهادة ركز على تصوير استبسال جعفر بن أبي طالب (ذو الجناحين)، الذي طاعن حتى قُتل، في معركة سيفها مشهور والقنا يتكسر. والانتقال من الخاص إلى العام بعد مدح جعفر، يعمم الشاعر بالحديث عن آل هاشم، فيقول إنهم دعائم الإسلام، مما يضفي على الرثاء بُعداً جماعياً وعقائدياً، الرابط النبوي يربط بين جعفر والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله:

وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَفَاءً وَأَمْرًا حَازِمًا حِينَ يَأْمُرُ»

وهو توثيق لقيمة القيادة والخلق النبوي في شخصية المرثي، واستعرض الشاعر عدداً من الفضائل الأخلاقية والبطولية، نذكر منها:

الشجاعة والإقدام والوفاء: (وفاءه للنبي وللدِين)، والقيادة والنبيل وصفه بأنه «ميمون النقيبة» و«أغر كالقمر»، وهي أوصاف تجمع بين الجمال والطهر والقيادة. والصبر والاحتساب قوله:

بِلاء وفقدان الحبيب بلية وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَبْتَلى ثُمَّ يَصِيرُ

، والمكانة الأخروية جعله من المستشهدين الذين ثوابهم الجنان والحدايق الخضراء. والانتماء لعائلة النبوة آل هاشم ركيزة للإسلام. واسترجع شخصاً آخرين في قصيدته:

جعفر بن أبي طالب محور القصيدة، ذو الجناحين، بطل المعركة، وزيد بن حارثة، وأحد قادة الغزوة، ذكره إلى جانب جعفر، وعبد الله بن رواحة ثالث القادة، ذكره في سياق الاستشهاد الجماعي.

و في قوله:

وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا جَمِيعاً وَأَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ تَخْطُرُ

يظهر الاستحضار الجماعي لبطولتهم واستشهادهم، واستطاع الشاعر أن يسترجع فضائل المرثي من خلال الأسلوب العاطفي المؤثر، التصوير البطولي، الربط بالنبي، والإعلاء من قيم الشهادة والصبر والوفاء. كما أبرز فضائل الشجاعة، النبيل، القيادة، الصبر، الانتماء النبوي. واسترجع أيضاً شخصيات أخرى من شهداء مؤتة، كزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة، مما أعطى للقصيدة بُعداً جماعياً وتوثيقاً هاماً في ذاكرة الإسلام، ولعل هذه القصيدة أعطت الأجيال صورة من صور الشخصيات، وقدمت الواقع الحربي في ذلك العصر، وحاول الشاعر أن يسترجع كل تلك المآسي التي وقعت في تلك المعركة الخالدة. ولعل ذلك من قبيل تمثيل الواقع، وفلوتمان كان يرى النتاج الأدبي الخالد هو الذي يقدم الواقع فيظهره كما عاشه الأديب في زمنه: (١٧)، ولعل استذكار البطولات التي قدمها الشهيد جعفر بن أبي طالب عليه السلام هو من قبيل الاسترجاع الخارجي



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



ومن النماذج الشعرية الأخرى قول كعب بن مالك يبكي حمزة بن عبد المطلب (١٨):

طَرَقْتُ هُمُومَكَ فَالرُّقَادُ مَسْهَدٌ وَجَزَعْتُ أَنْ سُلِّحَ الشَّبَابُ الْأَعْيَدُ
وَدَعْتُ قَوَادِكَ لِلْهَوَى صَمْرِيَّةً فَهَوَاكَ غَوْرِيَّ وَصَحُوكَ مُنْجِدُ
فَدَحَ التَّمَادِي فِي الْغَوَايَةِ سَادِرًا قَدْ كُنْتُ فِي طَلَبِ الْغَوَايَةِ تُفَنِّدُ
وَلَقَدْ أُنِيَ لَكَ أَنْ تَنَاهَى طَائِعًا أَوْ تَسْتَفِيقَ إِذَا نَهَاكَ الْمُرْشِدُ
وَلَقَدْ هُدِذْتُ لِفَقْدِ حَمْزَةٍ هَدَّةً طَلَّتْ بَنَاتُ الْجَوْفِ مِنْهَا تَرَعْدُ
وَلَوْ أَنَّهُ فَجَعَتْ حِرَاءَ بَمَثَلِهِ لَرَأَيْتُ رَاسِي صَخْرَهَا يَتَبَدَّدُ
قَرْمٌ تَمَكَّنَ فِي ذُوَابَةِ هَاشِمٍ حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالنَّدَى وَالسُّودُ
وَالْعَاقِرُ الْكُومُ الْجِلَادَ إِذَا غَدَتْ رِيحٌ يَكَادُ الْمَاءُ مِنْهَا يَجْمُدُ
وَالتَّارِكُ الْقُرْنُ الْكَمِيَّ مَجْدَلًا يَوْمَ الْكَرْبَةِ وَالْقَنَا يَنْقُصُدُ
وَتَرَاهُ يَرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ ذُو لِنْدَةٍ شَتَّى الْبَرَاتِنِ أَرْبُدُ
عَمَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَصَفِيُّهُ وَرَدَ الْحِمَامَ فَطَابَ ذَاكَ الْمَوْرِدُ
وَأَتَى النِّبْيَةَ مُعْلِمًا فِي أُسْرَةٍ نَصَرُوا النَّبِيَّ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَشْهَدُ
وَلَقَدْ إِخَالَ بِذَاكَ هَذَا بُشِّرَتْ لَتُمِيتَ دَاخِلَ غُصَّةٍ لَا تَبْرُدُ
مِمَّا صَبَحْنَا بِالْعَقَنْقَلِ قَوْمَهَا يَوْمًا تَغِيَّبُ فِيهِ عَنْهَا الْأَسْعَدُ
وَيُبَشِّرُ بَدْرٌ إِذْ يَرُدُّ وَجْوهَهُمْ جَبْرِيلُ تَحْتَ لَوَائِنَا وَمُحَمَّدُ
حَتَّى رَأَيْتُ لَدَى النَّبِيِّ سَرَائِهِمْ قِسْمَيْنِ: يَقْتُلُ مَنْ نَشَاءُ وَيَطْرُدُ
فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ الْمُعْطَنُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ: عُتِبَ مِنْهُمْ وَالْأَسُودُ
وَابْنُ الْغُبَيْرَةِ قَدْ ضَرَبْنَا ضَرْبَةً فَوْقَ الْوَرِيدِ لَهَا رَشَاشٌ مُزِيدُ
وَأُمِّيَّةُ الْجُمُحِيِّ قَوْمٌ مِثْلُهُ عَضَبٌ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ مُهْنِدُ

استطاع الشاعر كعب بن مالك أن يسترجع فضائل الشهيد حمزة بن عبد المطلب بأسلوب شعري بليغ يجمع بين الوجدان العميق، والبطولة الظاهرة، والتوثيق التاريخي، مع التلميح لأعداء الإسلام والانتصارات الكبرى، و نستطيع أن نقول بعد كل ذلك أن استذكار البطولة الفدائية في شخص حمزة عليه السلام هو من قبيل الاسترجاع الخارجي.

واستطاع الشاعر أن يسترجع فضائل المرثي من خلال:

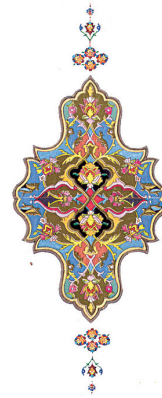
التمهيد العاطفي بوصف الحزن والفقد إذ بدأ الشاعر القصيدة بتصوير حاله النفسي المكبوم (طرقت همومك فالرقاد مسهد)

وهنا يستخدم الحزن والحمران من النوم كمدخل لاستحضار الذكرى الأليمة، واستخدام التهويل والصورة البلاغية القوية حين يقول:

ولو أنه فجعت حراء بمثله لرأيت راسي صخرها يتبدد

اذ شبه المصيبة بانفجار الجبل نفسه، وهذا تضخيم بلاغي يدل على فداحة الفقد، وربط المرثي بمكانة النسب من آل بيت النبوي صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله (قَرْمٌ تَمَكَّنَ فِي ذُوَابَةِ هَاشِمٍ حيث النبوة والندى والسودد) اذ نرى استحضاراً لوضع حمزة في قمة المجد الهاشمي، جامعاً بين القرابة للنبي، والكرم، والسيادة، والتمجيد الحربي وتصوير البطولة القتالية، ووصف حمزة بأنه يقتل الأقران في القتال، والتارك القرن الكمي مجدلاً «كما يشبهه في زيه الحربي بأسدٍ مهيب (ذو لبدّة شتن البراتين أربد)، والربط بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شخصياً حين يقول:

(عَمَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَصَفِيُّهُ) يُعْلِي بِذَلِكَ مِنْ مَكَانَةِ حَمْزَةٍ كَنْصِيرٍ لِلرَّسَالَةِ وَصَفِيٍّ لِلنَّبِيِّ، وَهُوَ تَكْرِيمٌ عَظِيمٌ فِي التَّقَالِيدِ الْإِسْلَامِيَّةِ. واسترجع شخصاً أخرى في قصيدته:



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

إذ استرجع كعب بن مالك شخصيات أخرى من معارك الإسلام، أبرزها:
أعداء الإسلام الذين قُتلوا في بدر: مثل (عتبة بن ربيعة) (الأسود بن عبد الأسد) (الوليد بن المغيرة) (أمية بن خلف الجمحي)
والهدف من ذلك هو التأكيد على عدالة المعركة، وانتصار الإسلام، ومكانة الشهيد حمزة في هذه الانتصارات، والنبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ذكر مرتين على الأقل، باعتباره القائد الذي جاهد حمزة تحت رايته (١٩)، وجبريل عليه السلام في قوله (إذ يرد وجوههم جبريل تحت لواننا ومحمد) مما يضيف بُعداً ملائكيًا ربايًا للمعركة.
استطاع الشاعر استرجاع فضائل حمزة بن عبد المطلب من خلال التمجيد النسي، والبطولة القتالية، والمكانة النبوية، ونصرة الإسلام، مستخدمًا أسلوبًا شعريًا فخماً ومؤثراً.
وقف الشاعر على قيم الشجاعة، الوفاء، النبالة، النصر، والشهادة.
واسترجع شخصيات أخرى من شهداء وأعداء بدر، بالإضافة إلى النبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبريل (عليه السلام)، لإبراز السياق البطولي والإيماني المحيط بالمرثي. وبعد كل ذلك. فإن هذا الشاعر قد عاش مأساة الحدث. بحسب تعبير بعض الباحثين (فان شاعر صدر الإسلام إنما يعيش الموقف الحزين عبر صور رثائه عاش في قلبها فخرها وإدراك قيمتها المأساوية ثم تفاعل معها) (٢٠)، ولعل هذه استرجاع الفروسية الاسلامية المتمثلة بشخصية جعفر وقيادته الاسلامية هي من قبيل الاسترجاع الذي ينظر في ذكريات البطل. من الاسترجاع الخارجي ولعل من النصوص الشعرية التي استرجع فيها كعب بن مالك المصيبة العظيمة التي فيها استشهد جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، وقال كعب بن مالك في رثاء جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) في موته (٢١) :

نام العيون ودمع عينك يهمل سحاكما وكف الطباب المخضض
في ليلة وردت علي همومها طورا أحن وتارة أتمل
واعتادني حزن فبت كأنني ببنات نعش والسماك موكل
وكأنما بين الجوانح والحشى مما تأويني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا يوما بمؤتة أسندوا لم ينقلوا
صلى الإله عليهم من فتية وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا بمؤتة للإله نفوسهم حذر الردى ومحافة أن ينكلوا
فمضوا أمام المسلمين كأنهم فنق عليهم الحديد المرفل
إذ يهتدون بجعفر ولوائه قدام أولهم فنعم الأول
حتى تفرجت الصفوف وجعفر حيث التقى وعت الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قرم علا بنيانه من هاشم فرعا أشم وسوددا ما ينقل
قوم بهم عصم الإله عباده وعليهم نزل الكتاب المنزل
فضلوا المعاشر عزة وتكرما وتغمدت أحلامهم من يجهل
لا يطلقون إلى السفاه حياهم ويرى خطيبهم بحق يفصل

في هذه القصيدة الرثائية العاطفية، يتمكن الشاعر كعب بن مالك من استرجاع فضائل شهداء مؤتة وعلى رأسهم جعفر بن أبي طالب، من خلال لغة حافلة بالحزن النبيل، والتفجع البطولي، والتوثيق الديني والتاريخي.
استطاع الشاعر أن يسترجع فضائل المرثي من خلال الأساليب التالية:
التمهيد بالحزن الشديد والبكاء: يبدأ الشاعر برسم صورة وجدانية قوية (نام العيون ودمع عينك يهمل) فعيونه لا تنام بل



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٢٥٩

تبكي، ويشبه دموعه بوكف الطِّباب المخضّل، أي كالغيث المنهمر، ما يعطي القصيدة مدخلاً وجدانيًا عميقًا، و تصوير أثر الفقد على النفس والكونا إذ يقول: (وكأنما بين الجوانح والحشى شهاب مدخل) فيشبه ألمه بشهاب اخترق قلبه، وهو تصوير عاطفي شديد التأثير، وقول الشاعر:

فتغير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأفل

ليصور من خلاله الشاعر الكون متأثراً بفقد جعفر. إذ لا ينسى ((الرائي ان يؤكد حزن الطبيعة على هذا الفقيد الذي لا يشبهه فقيد)). (٢٢)، واستخدام الأسلوب التاريخي التوثيقي للمعركة يستحضر لحظة استشهاد جعفر (حتى تفرجت الصفوف وجعفر حيث التقى وعث الصفوف مجدل) أي أنه سقط شهيداً مضرباً في ميدان القتال، حيث اشتدت المعركة. وقف الشاعر على بعض الفضائل والقيم فكان على سبيل استرجاع القيم التي يعتز بها الشاعر العربي الإسلامي، ومن ذلك:

الشهادة في سبيل الله: وذلك في قول الشاعر:

صبروا بمؤتة للإله نفوسهم حذر الردى ومخافة أن ينكلوا

والشاعر يشيد بإقدامهم واختيارهم الموت فداءً للدين دون تردد. والقيادة والبطولة وظهر ذلك بقول الشاعر (إذ يهتدون بجعفر ولوائه قدام أولهم فنعم الأول) بمدح جعفر كفائد ميداني في المعركة، والسمو الأخلاقي: فكان ذلك بقول الشاعر (فضلوا المعاشر عزة وتكرما، وتعمدت أحلامهم من يجهل) ويشير إلى حلمهم، وعزتهم، وتبليهم الأخلاقية، والحكمة والعقل (وبرى خطيبهم بحق يفصل «يدل على فصاحتهم، ورجاحة عقولهم، والكرم (بطون أكفهم تندى إذا اعتذر الزمان المحلل) في مدح واضح لسخائهم رغم القحط والجذب. رضا الله، ونصرة النبي، (وبهديهم رضي الإله لخلقهم، وبجدهم نصر النبي المرسل)

في تأكيد على أنهم سبب في نصر الدين ورضا الله.

ثم استرجع شخصاً آخرين في القصيدة فمن ذلك (زيد بن حارثة) (وعبدالله بن رواحة) قال فيهم:

وجدا على نفر الذين تتابعوا يوماً بمؤتة أسندوا لم يُنقلوا

وقد تم ذكرهم بالجمع دون تسميتهم، ولكن بصفة الشهداء الذين أسندوا ولم يرجعوا، أي ماتوا في ميدان الشرف. استرجع الشاعر فضائل المرثي من خلال أسلوب وجداني وعاطفي متدرج من الحزن العميق إلى تمجيد الشهادة والبطولة والنسب.

القيم التي ركز عليها: الشجاعة، الصبر، القيادة، الكرم، السؤدد، الحلم، نصرة الدين، رضا الله.

استحضر الشاعر غير جعفر، بالإشارة الجماعية إلى شهداء مؤتة، ومنهم زيد وعبد الله، مما أضفى على القصيدة بُعداً جماعياً جهادياً (٢٣).

نتيجة ذلك: فإن هذه القصيدة يمكن ان نعتها من ((مرثي الفرسان المسلمين)) والشاعر الاسلامي قد شارك مصيبة الحرب في اوائل الدعوة الاسلامية، فاسترجع في ذاكرته كل التفاصيل الاليمة في تلك الوقائع باسترجاع الصفات الإنسانية النبيلة، واسترجع لحثد المأساوي وصور تقدم الصفوف، والقيادة النبوية، فذلك هو تأثير استرجاع التفاصيل الدقيقة على فن الرثاء، وهنا تقع فاعلية الاسترجاع. ذكريات حياتها كيف كانت في الماضي.

توصل البحث الموسوم (فاعلية الاسترجاع واثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام) الى النتائج الآتية:

١- كان للاسترجاع تأثيره الفاعل في استعادة التفاصيل الدقيقة للمرثي من شهداء الإسلام في عصر صدر الإسلام، و ظهر ذلك في شعر حسان بن ثابت وكعب بن مالك.

٢- كان الاسترجاع أداة للتأثير في نفوس الخصوم ممن أضرموا العداة للعقيدة الإسلامية في الفترة الأولى من حياة الإسلام.

٣- كان استرجاع القيم الإنسانية النبيلة إحدى الأدوات التي وظفها شاعر صدر الإسلام في بيان قيمة المرثي الشهيد وموقفه الإنساني في الحياة وهو ما كشف عنه البحث.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤- كانت قيم الشجاعة والبطولة والفروسية العربية و قيم الاستشهاد في سبيل الإسلام هي من ابرز القيم التي استرجع ذكرها الشاعر الإسلامي الملتزم بالدفاع عن العقيدة الإسلامية.

٥- غلب على بعض القصائد الرثائية الأسلوب التاريخي الذي يسجل التفاصيل الدقيقة، فيسترجعها حزناً على الشهداء الأوائل من أمثال حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، وجعفر بن أبي طالب عليه السلام.

الهوامش:

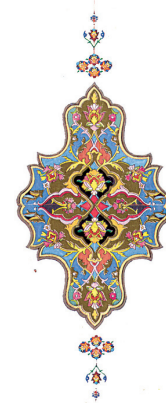
- (١) خطاب الحكاية: بحث في المنهج، جبرار جينيت، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢، ١٩٩٧م، ص ٥٠.
- (٢) المصدر نفسه ص ٦٢.
- (٣) ينظر: الزمن في الرواية العربية، مها حسن قصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤، ص ١٩٩.
- (٤) نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، ص ١٠٠.
- (٥) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الجزء التاسع عشر، ص ٢٣٢٢.
- (٦) ينظر: الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، بشري محمد علي الخطيب، طبع في جامعة بغداد، ص ٢٠.
- (٧) ينظر: رثاء الخلفاء والقادة في العصر الأموي، طراف طارق النهار، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٣٣٣.
- (٨) ينظر: رثاء القادة والخلفاء في العصر الأموي، ص ٣٤.
- (٩) السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، دار المعارف، مصر، ج ٢، ص ٥٠٠.
- (١٠) ديوان حسان بن ثابت: (تحقيق سيد حنفي حسنين)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٧٤ ص ٢١١.
- (١١) إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار الثقافة، ١٩٧١، ص ٢١٢.
- (١٢) ينظر: الادب وفنونه (دراسة ونقد) د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ٢٠١٣ م، ص ٧٠.
- (١٣) البداية والنهاية، ابن كثير، في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وراثته. ج ٥، ص ٢٥١، دار الفكر، بيروت، ص ٩٤.
- (١٤) ينظر: تقنيات السرد، أشواق عدنان شاكر النعيمي، دار الجواهري، بغداد، العراق، ص ١٥٣.
- (١٥) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (مجلد ١) طبع بمدرسة فقاها، إيران، ص ٩٨.
- (١٦) ديوان حسان بن ثابت (نسخة سيد حنفي حسنين)، ص ٢٢٤. ٢٢٣.
- (١٧) ينظر: الإبداع الفني والواقع الإنساني (دراسات في نظرية الادب والنقد الأدبي)، ميخائيل خريتشنكو، ترجمة شوكت يوسف منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ٢٠١٢ م، ص ٢٠٢.
- (١٨) ديوان كعب بن مالك الأنصاري، كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق الدكتور سامي مكى العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦، ص ١٣٢.
- (١٩) البداية والنهاية، ابن كثير، في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وراثته. ج ٥، ص ٢٥١، دار الفكر، بيروت، ص ٩٤.
- (٢٠) الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، رسالة ماجستير للباحث حسين جمعة، جامعة دمشق، كلية الاداب، ١٩٨٢، ص ٢٠.
- (٢١) ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ص ٢٤٠.
- (٢٢) الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، ص ٤٠.
- (٢٣) الرثاء عند العرب حتى نهاية العصر الأموي، عبد العزيز سيد الأهل، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣ م، ص ٩٥.

المصادر والمراجع:

- الإبداع الفني والواقع الإنساني (دراسات في نظرية الادب والنقد الأدبي)، ميخائيل خريتشنكو، ترجمة: شوكت يوسف منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ٢٠١٢ م.
- إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار الثقافة، ١٩٧١.
- الادب وفنونه (دراسة ونقد) د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ٢٠١٣ م.
- البداية والنهاية، ابن كثير، في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وراثته. ج ٥، ص ٢٥١، دار الفكر، بيروت.
- تقنيات السرد، أشواق عدنان شاكر النعيمي، دار الجواهري، بغداد، العراق.
- خطاب الحكاية: بحث في المنهج، جبرار جينيت، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢، ١٩٩٧ م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (مجلد ١) طبع بمدرسة فقاها، إيران.
- ديوان حسان بن ثابت: (تحقيق سيد حنفي حسنين)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٧٤.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق الدكتور سامي مكى العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦.
- الرثاء الخلفاء والقادة في العصر الأموي، طراف طارق النهار، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الرثاء عند العرب حتى نهاية العصر الأموي، عبد العزيز سيد الأهل، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣ م.
- الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، رسالة ماجستير للباحث حسين جمعة، جامعة دمشق، كلية الاداب، ١٩٨٢.
- الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، بشري محمد علي الخطيب، طبع في جامعة بغداد.



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

- الزمن في الرواية العربية، مها حسن قصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤.
- السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، دار المعارف، مصر.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.
- نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط، ١٩٩٧.



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٣٥٣

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb